

الإسلام والإصلاح تقرير رسمي للسر ريشار وود في الإسلام نشره محب الدين أفندي الخطيب.

## أخبار وأفكار

### ثرثرة النساء

يقول احد علماء الإنكليز أن ما شاع على الألسن من أن في دم المرأة أن تكون ثرثرة أمر ثابت من طريق العلم أيضاً وناشئ حقيقة من تواد الدم إلى دماغها على صورة تخالف تواردده إلى رأس الرجل فالمرأة يرد عليها أعظم كمية من الدم الشرياني واصلاً إلى فقرتها على حين يصل إلى الرجل أحسن دم وأغزره إلى الدماغ من جزئه الأعلى أو إلى الجبهة وعلى ذلك فيكون عمل الدم في الذكر والأنثى مختلفاً فالقسم الوراثي من الدماغ هو مركز الحواس وهو محل حاستي النظر والسمع في حين أن القسم الأعلى يحتوي على مركز الإرادة والشهوات والرغبات الناشئة من الشعور الداخلي. فالتأثير المنبه الناشئ من غزارة الدم في كلا القسمين يدل إذا على السبب في رؤية المرأة الأشياء بسرعة ولماذا تتلو بسرعة أكبر وتتكلم أسرع من الرجل وتلتذ بكلامها وهنأ أكثر من الرجل فإن لطف قواها في المدارك الحساسة وشدة ذكائها وتأثرها متبه فيها أكثر من رفيفها الرجل ثم أن مجرى الدم في الرجل أغزر في الجزء الخارجي يهبه غرابة في ظواهره العالية من حيث الأعمال العقلية وحكماً أهدأ وإرادة أقوى ولذلك كانت المرأة ثرثرة أكثر من الرجل - قالته جريدة المايتن.

### تفوق الرجال

نشرت الكاتبة المدونة صوفيا نادجدا في إحدى صحف لندن أبحاثاً جديدة بشأن اختلاف الإحساس في الحواس فقالت أن المرأة أسمى من الرجل في اللمس والرجل أسمى منها في الشم ويختلف الرجل والمرأة في الحكم على الطعم فالرجل يشعر بالمرارة

أكثر من المرأة وهذه تشعر بالحلاوة أكثر وحاسة السمع في الرجل أقوى منها في المرأة وغلط رؤية الألوان عند المرأة أندر منه عند الرجال وبيننا نرى من يغلطون في تمييز الألوان من الرجال على معدل واحد في كل ٢٥ أو ٣٠ نرى عدد النساء واحدة في كل ٢٥٠ بل ١٠٠٠ وهكذا في القابليات الأدبية في الجنسين فقد تبين بالاستقراء أن صفة الهدوء هي في الرجال على معدل ٢٥ في المئة في حين أنها في النساء على معدل ٢٠ وقد فرض على ٢٥ طالباً و ٢٥ طالبة أن يكتبوا في آن واحد ومهلة حددت لهم ما يستطيعون كتابته من الكلمات فكان معدل ما كتبه الطلاب ١٣٧٥ كلمة وما كتبه الطالبات ١١٢٨.

### البقول الشافية

كتب طيب في جريدة الطان مبحثاً في البقول الشافية قال فيه أن الحروب في القديم لم تكن ضارة كل الضرر بل أتت بمنافع عادت على الفاتحين بالشيء الكثير فإن نساء مقدونية كن يسرن مع جيش الإسكندر ليهيئن لأزواجهن اغاريين طعامهم وبذلك عرفن البصل اليابس والبصل الطري والجرجير التي يتناولها المصريون ولو لم يداهم الإسكندر ابن فيليس بلاد الهند لما استطاع العالم القديم أن يعرف الفاصولية واللوبيا. وأخذ أهل غاليا عن أهل فوسة اليونان الذين داهموا إقليم البروفانس الزيتون وصنع الخبز وعاد القرطاجنيون من حملتهم على سردينيا يحملون البقدونس ووجد أحد الإنكليز في فرجينيا البطاطا على عهد الملكة إليزابيث وبالجمللة فإننا عرفنا معظم البقول المانية بالاختلاط كثيراً مع شعوب الشرق والغرب وهذه البقول البصل فقد عرف القدماء خواصه في إدرار البول ولطالما كان حساء البصل الدواء الحقيقي يورث الرجال قوة وقد رأى أحد كبار أطباء القرن الثامن عشر أن أربع بصلات تسحق في قليل من الخمر الأبيض تفتح الكلى وتسهل مجرى البول كما تسهل جميع

العقاقير الحادة وقد عاد أحد أطباء بورديو منذ سنتين بعد أن نسي الاستشفاء بالبصل يسمح لأحد المصابين بالاستشفاء باستعماله مقلياً ومشوياً ومطبوخاً فبعد أن كان بطنه مملوءاً ماء أخذ يخف انتفاخه ويرجع إلى حالته الطبيعية وعللوا ذلك لما فيه من آروت البوتاس الطبيعي الموجود بكثرة في لب البصل وقد استعمل الدكتور دلكاشه في باريز البصل علاجاً لإحدى البنات كانت قد أصيبت بالحناق ثم بالكلب وامتلأت ساقاها ماء وعسر عليها البول فلم تكد تستعمل البصل إلا وارتفع البول من ٢٥٠ غراماً إلى لتر واحد وخف الورم وزال هذا ويلاحظ أن بعض المعد ترى البصل بطيئاً على الهضم. ولطالما استعمل الثوم في الشفاء من الطاعون والوباء ورائحته تبخر من الجلد والرئتين والتنفس ولذلك حظر اليونان الدخول إلى المعبد على كل من تناوله فهو مضاد للتعفن أحسن من المواد غير الطبيعية التي نستعملها اليوم وكنا نشير على الناس بالإكثار من استعماله لولا أنه تمام تم عليه روحه وأنفاسه.

ثم أن الرضي شوكي زمن مسحوقاً للشفاء من الحميات المتقطعة وله إذا طبخ في الزبدة (القشطة) يكون لذيذاً للناقين وينفع المصابين بالبول السكري ومثل ذلك يقال في الجزر والفاصولية وأحسن طريقة في الانتفاع من البقول أن لا تغلى كثيراً لتفقد خاصية ما فيها من الأملاح النافعة بل أن تطبخ على البخار كما يطبخها من حتموا على أنفسهم التغذي بالبقول أو على الطريقة الإنكليزية ويكف أن تجعل في سلة من المعدن تناط في القدر فوق ماء غال وبذلك تجمع إلى اللذاذة فائدة. ويحتوي الجزر على صبغة كيماوية وأملاح وفوسفات البوتاس وسكر وغير ذلك من الحجيرات والمواد النافعة في التداوي.

واختلف العلماء في الهليون فمن قائل بأنه دواء أكثر منه طعام ومن مدع أنه سم وقد قال الطبيب فريدريك في أوائل القرن الثامن عشر أن الشراب المعمول من جذوع

الهلبيون يسكن الخفقان وهو أحسن مسكن للقلب والهلبيون أحد الجذوع الخمسة المدرة للبول وأحسنه البرى أما المزروع في الحدائق فقد فقد من خاصياته بقدر ما زاد في طعمه ولذاذته وتكثر مائته فتكون ٩٣ في المئة منه وإذ كان الهليون يهيج الكلى خصوصاً فيمن تجاوزوا الخمسين بحيث قد ينشأ عنه ضرر فالأولى لهم الابتعاد عنه أو يستشيرون طبيهم في ذلك.

ولقد كان الخس مما يرغب فيه القدماء ومنهم من يستعمله عقيب الطعام ويرون أنه مرطب للون وفيه من المواد ما ينفع في تنقية الأحشاء من الفضلات ويدخل مع الكراث في حساء البقول. وهذا الحساء إذا أخذ بارداً على الريق يكون مصلاً نافعاً شافياً من اضطراب المعدة ومن الإمساك الشديد ومانعاً من التعفن ويمكن أن يتناول حاراً ممزوجاً بقليل من الشعيرية والسويد وتحضيره سهل وهو أن يغلي لتر من الماء مع ملعقة صغيرة من الملح الأستر وتلقى فيها كراثان وجزرة ولفته ونصف حسة وقليل من الهندباء المسحوقه وأن تغلي من عشرين إلى خمس وعشرين دقيقة لا أكثر وإلا فتصبح مرة والمقصد مزجها لا جعلها حساء.

وكان للملفوف أيضاً عند أجدادنا موقع مهم ولطالما وصفه كبار الأطباء الأقدمين لما فيه من الكبريت وقد أوصى كوبلر أحد أطباء القرن التاسع عشر في استعماله لمراس الجلد وتحسين التنفس وإذا صعب هضمه فلا بأس أن يضاف إليه أثناء طبخه ملعقة من بيكربونات الصودا وكذلك السبانخ فإن فيه حديداً حياً بكمية وافرة ولذلك ينفع كثيراً أرباب فقر الدم وفساده وهو ملين يحتوي الكثير من المواد العروية والكر والحسن لمن فيهم مغص أن يتعدوا عن تناوله. ومثل ذلك يقال في القرع والجرجير والخردل الذي يهيج الأحشاء ويظهر الأمعاء ولا ينبغي الإكثار منه لفتح القابلية للطعان في البلاد الحارة فإنه يضر.

هذا وأن البطاطا فقد ارتأى أحد كبار أطبائنا أنها نافعة للمصابين بالبول السكري يتناولها المصاب به ١٥٠٠ غراما لما فيها من أملاح البوتاس الخاصة الغزيرة بحيث أن الكيلوغرام منها يحتوي من المواد القلوية التي لا تحويها معظم المياه المعدنية التي تعمل في أمراض الكبد.

### عظمة الجبان وشقاؤه

كتب بول غولتيه في الطان مقالة تحت هذا العنوان قال فيها أن من لم يدخل الجبن قلبه بعض الأحيان يعني على نفسه أنها متوسطة في مداركها وقابلياتها وانما غير مستعدة للبلوغ والتفنن ومن لم يدخل في طور من الجبن ولو قليل في صباه يستحيل عليه أن يلبس لكل حالة لبوسها بدون تردد على العكس في الشبان الذين يجربون أنفسهم في مواطن الجبن والشجاعة فإفهم من أرباب العقول المتذلة على أن الجبن في المرء ينبغي أن يكون محطة واحدة في حياته وصعب إذا تأصل الجبن بقليل من الخجل والخوف فهو نوع من الاضطراب لا يخلو منه امرؤ وأن وشفور زعيم الاشتراكيين ليصفر وجهه ويحين قليلاً أمام الجمهور وكذلك الخامي بابي المشهور وكذلك كان شأن نابليون الأول وهو يقف أمام شعبه فيتماسك وكم أصيب بهذا الجبن رجال ولاسيما من المثليين والمخاضرين والواعظين وكم من رجل يعد من كبار الخطباء فإذا حنت تقدم له رجلاً يحمر خجلاً وكم من آخر يخوفه ابنه ويحسب له ألف حساب ومن الوف يحشون بأس نسانتهم ومن آخرين يحشون بأس الرجال وكم من أستاذ يخاف من تلاميذه فيجبن أمامهم وكان وهو تلميذ لا يخاف بادرة أحد وكم من رجل كبير العقل واسع المدارك يجبن إذا التقى وأهق لأنه يدرك هول الموقف فلا يتيسر أن يتفاهم وابداه للفروق بينهما.

والجناء هم الذين غرز الجبن فيهم بالفطرة بدون أن يجنبهم أحد فيجنون لأنفسهم بدون أدنى سبب فيخفق قلبهم ويحمرون ويصفرون ويهتزون وتضيق أنفاسهم وقد يصابون بنعص وغشيان وكم من مثلة كبيرة أصيت قبل الدخول إلى المسرح بمثل هذه الأعراض وكم من امرئ أصاح صوابه فلم يعرف ماذا يقول وماذا يريد فسلبت منه حاسة القول وحاسة الإرادة وغاب فلم يع على نفسه يمكت فلا يحير جواباً ويغيب عن حضور ذهنه ومثل ذلك يصيب الطلبة في الفحوص وكم منهم من أخفق بسبب هذا الجبن. ولطالما شكنا الفيلسوف جان جاك روسو المقتن مونتكيو من جنينها حتى قال الأخير عن نفسه أن الجبن كان آفة حياتي.

الجبان يصحك الناظرين منه فقد يرفع صوته في محل يجب خفضه ويخفضه في محل الرفع وتختل حركاته وقد يخرج من الغرفة ويقع من تعلق رجله بالبساط وربما حقر الكبير وكبر الصغير وربما ظنه الحضور أحمق أخرق لا عقل له ولا معرفة ولذلك لا ينجح في حياته وكم من واحد يدفعه حب المال أن يذهب إلى أقصى الأرض فيفيد من ضعفه ويظهر كذلك وليس هو سعيداً في حبه وربما كان هو المحب الحقيقي بحيث أن كل إنسان مولع بالحب مهما بلغ من جسارته يصبح جباناً أمام محبوبه فلا يحب. والنساء لا يؤخذ بتجامع قلوبهن إلا الجسورون وليس للجبان حظ مع النساء وما أقسى الحكم عليه في ذلك لأنه لم يكن جباناً إلا طمعاً في العواطف.

وفي تلك الحال يغير الجبن أخلاق المصابين إذا لم يستطيعوا التخلص منه ومن يتفوقون عليه يكونون في الغالب دونه على أن الجبان قد يختار العزلة عن الناس لتلا يناله منهم ما يضره في عزلة نفسه ويترله عن كبرياته على أن الجبان لا يظل على جنبه إلا لضعف في إرادته وتضاؤل في امتلاك اضطراباته والدليل على ذلك أن الجبن يزيد وينقص بحسب الحالة الصحية والاهمرار يكون على أتمه فيكون فيهم يحمرون بسبب وبلا

سبب فهم يشبهون راكب الدراجة يخاف السقوط فتخونه رجلاه فيسقط وكم منهم بقوا عازبين ولم يستعصوا باللذائد وكم منهم فكروا بالانتحار ليخلصوا مما هم فيه. وأحسن دواء للخلاص من الجبن إن لم يكن سهلاً فهو ممكن أن يعتمد إلى عمل كل ما يقوي الجموع العصبي وأكثر ما ينجع فيه التأني وتربية الإرادة. وبالجملة فإن الجبن محطة في الحياة يجب أن يقف فيها الشاب وهي جوهرية تنقذ الرجل الذي يتربى بان تكرهه على أن يحسن قياد نفسه وتعد حياة داخلية دع أن الجبن في أكثر الأحيان هو نتيجة اسعداد لأن يأبي صاحبه بالبدع والرغائب وقصارى القول ينبغي أن يتفاهل خيراً للجبان على شرط أن يداوي نفسه ومثله هو الذي يخاذله التوفيق لأن يكون رجلاً في هند الحياة.

### الأمم والحمامات

أرسل الدكتور كين أحد أطباء مانشستر بلاغاً من أطف ما كتب إلى المجلس الصحي في يورك من بلاد إنكلترا بشأن نظافة الجسم الإنساني والحمامات قال بعد البحث الدقيق أنه في كل عشرين نزيراً في الفندق واحد فقط يستحم وفي مقدمة المستحمين الضباط ثم من اعتادوا الألعاب الرياضية أما رجال الدين فهم أقل الطبقات استحماماً وإذا وضعنا للأمم ترتيباً في الاستحمام فيكون رجال الإنكليز في المقدمة ثم الإيكوسيون ثم الأيرلانديون ثم نساء الأميركيين ثم نساء الإنكليز ثم رجال أميركا ثم الفرنسيين والألمان وهؤلاء على مستوى واحد والسر في تفوق نساء الأميركيين على نساء الإنكليز في النظافة هو أن نساء الأميركيين لا يتحاشين الخروج باللبسة النوم في الفنادق أمام التلاء بخلاف الإنكليز فإفسن يتحامين ذلك أدباً وتعظفاً هذا ما قاله إنكليزي في حين كان من الأمور الثابتة في أوروبا أن أكثر أهلها نظافة هم الإنكليز والسر في نفاة الإنكليز أن الاستحمام في معظم فنادقهم مجاني في حين أن الاستحمام

في الفنادق ولاسيما في البلاد التوتونية يكلف الفرنكين والثلاثة كل مرة أما في الشرق فمن العجيب أن تقل النظافة مع بذل الماء وتسهل الوسائط عما كانت عليه في القرون الوسطى مثلاً.

### اللؤلؤ

تشرت مجلة الفرنسية بحثاً في اللؤلؤ آثرنا تحصيله فيما يلي: كان اللؤلؤ الذي يرغب فيه كل ذات ظرف اليوم مشهوراً عند المصريين والبابليين والآشوريين والصينيين ورد ذكره في العهد القديم والعهد الجديد ولطالما أولع بحبه الشرق ولا تكمل حكاية من حكايات ألف ليلة وليلة إلا إذا كان فيها كلام عن اللؤلؤ ومازالت جميع بلاد الإسلام تتباعه ويكتفون منه بما حضر مهتماً كان حجمه لأن أسباهم المالية لا تساعدهم على ابتياح المدور منه ولا يستعملونه إلا متقرباً يجعلونه في الأساور والعقود ويدخل في بعض العقاقير ولاسيما في بلاد الصين التي تستعمل مسحوق اللؤلؤ في كثير من الأدوية زعماً منهم أن مسحوقه يعيد إلى الشيخ نشاط الشباب في الخامسة والعشرين من عمره وهذا الاعتقاد في نفع اللؤلؤ قديم فقد قيل أن كيلوبطرا ملكة مصر تناولت لؤلؤ حلته في الخل وكانت تعتقد بغناء هذا الدواء. وقد دخل استعمال اللؤلؤ إلى فرنسا على عهد هنري الثاني على يد كاترينا دي ميديسيس ولم يستعمله الناس كلهم إلا منذ نحو عشرين سنة بل كان خاصاً بالعظماء والعظيمات ولطالما أحبت إسبانيا وبولونيا وجزءاً من روسيا الشرقية اللؤلؤ وعدته من أنواع الزينة الوطنية ومنذ نحو عشرين سنة شاع استعماله في إنكلترا وإيطاليا شيوعه في فرنسا ثم أخذ ينتقل إلى جميع بلاد أوروبا ويصل أميركا الشمالية والجنوبية والنساء يرغبن اليوم في اقتناء اللؤلؤ بحيث كادت الأثمان التي تبذل فيه تعد في فصل مالا يتج من رأس المال فأصبح مفاوض اللؤلؤ لا تقوم بما يطلب منها كل سنة حتى رأوا أن

يتاعوا القديم منه المستخرج من جمهوريات أميركا الوسطى وهو الذي يمداد في بنما وكوستاريكا فبلغت أثمانه عشرين ضعفاً مما كانت تساوي ويتاخ أهل إسبانيا وروسيا وبولونيا لؤلؤهم من الهند والصين فيرقبون أنالاس الراجات أو ملوك الهند بعض السنين ليخرجوا عن لؤلؤهم العظيم وإن كان يعوز عليهم ذلك كما يعز على الصين أن يبيعوا لؤلؤهم خصوصاً ما كان منه مدفوناً مع آبائهم وأجدادهم لأن العادة أن تدفن مع الميت جواهره وحليه ولا يلبث اللؤلؤ القديم أن يتاع من المشرق فيقطع أثره وهذا السبب في غلاء ثمن اللؤلؤ فإن ما يعاد منه أصبح نادراً ولا يعاد اليوم إلا الصغير الحجم ففي سنة ١٩١١ التي كانت من السنين الجيدة في صيد اللؤلؤ في الخليج الفارسي لم يستخرج سوى أربعين لؤلؤة تتجاوز الواحدة الخمسة والعشرين قنحة وهو أحسن موسم للؤلؤ في بحار العالم كله وتقدر قيمة ما يتخرج من الخليج الفارسي سنوياً من أربعين إلى ستين ملون فرنك ويختلف شكل اللؤلؤ بحسب أصدافها وقعر البحار التي تعيش فيها فإذا كان قعر البحر كلسياً جاء اللؤلؤ أبيض وإذا كان حديدياً جاء لؤلؤه ملوناً واللؤلؤ يستخرج وعن منطقة مستطيلة في بحار الأرض في خليج فارس إلى جزيرة مرغريتا إلى فزويلا ومصايد أستراليا فمصوغ وتاهيتي وبناما وكليفورنيا والجزائر الهولندية وغير ذلك وخير الصدف ما استخرج من المصايد القديمة أما المصايد الحديثة فتنضب بسرعة ولا توازي العناء في الاستثمار. قد يظن بعضهم أن من يصيدون اللؤلؤ أغنياء والحقيقة أن صانديه فقراء ويختلف عددهم بين ستين وثمانين ألفاً في شاطئ جزيرة العرب والمتجرون به من تجارهم الأغنياء لا يزيد عددهم عن خمسة عشر شخصاً ومصائد اللؤلؤ على ١٥٠ إلى ٢٠٠ ميل من شاطئ بلاد العرب يقضون أعظم المشقات في صيده ويعوضون ثلاث دقائق في الغالب ومنهم من يهلك غرقاً أو أن تعضه سمكة ولا يستطيع أن يغوص أكثر من

خمس سنين ثم يضعف. قال الكاتب ولما رأيت ما حل ببعض هؤلاء الغواصين ذكرت أوباش باريز فقلت في نفسي ليت الحكومة ترسلهم ليعملوا في صيد اللؤلؤ الأشغال الشاقة فإن هلاكهم واقع لا محالة والبلاد تنجو منهم وأعظم سوق تقام للؤلؤ في العالم مدينة بومباي يقصدها تجاره من بلاد العرب ومصوع وسيلان وجزائر جاوة وغيرها من مصائد المحيط الهندي وفيها تكون لسناصرة هذا الحسم الكريم شدة وعرامة وأهم تجاره إنكليز كما أن أهم مصائده بيد إنكلترا وقيمة المستخرج منه تقل سنة عن أخرى وربما جاء يوم استعصى عنه في الزينة بالأحجار الكريمة كالياقوت والزمرد والزبرجد على أن بعض معادن هذه آخذة في النقص أيضاً وتجارته اليوم تساوي مئات الملايين من الفرنكات وكم اغتنى منه من تجار الإنكليز والإيطاليين والألمان خصوصاً بعد أن كان يباع لثمن بخس ولم تكن الأنظار متجهة إليه أما اليوم فنذر من يبيع بثلاثة أضعاف ما يشتري وفي الماضي كان ذلك من المألوف.

### الإسراف في القهوة

يزيد غرام العالم اليوم بعد اليوم باستعمال القهوة فالفرنسوي يصرف في السنة كيلوغراماً ونصفاً من البن والألماني كيلوغرامين ونصفاً والأميركي ثلاثة ونصفاً والبلجيكي خمسة ونصفاً والعثماني ستة ونصفاً والبرازيلي سبعة والإنكليزي يكفي بكيلو واحد. قالت المجلة رواية هذا النبا وليت شعري هل اعتدال الإنكليز في القهوة نشأ عنه سكوته في عراق هذا العالم العصبي.

### الالكحول والامية

لاحظوا في ألمانيا أن لانتشار الألكحول علاقة بعلم الشعب فالعملة الذين يطالعون أكثر من غيرهم ولا سيما الصحف أقل استعمالاً للألكحول من لا يطالعون ففي إقليم ورتمبرغ حيث نجد للسكان رغبة دائنة في المطالعة وتباع الصحف كثيراً يقل شاربو

المسكرات أكثر من ولاية بورن الألمانية التي يرغب سكانها عن المطالعة ونقل صحفها وبذلك تسقط دعوى من قال أن العملة يزيد تعاطيهم المسكرات كلما قل عملهم وكثر فراغهم.

### أكبر محطة

تعتبر الآن في أميركا أكبر محطة من محطات السكة الحديدية في العالم وهي محطة سكة بنسلفانيا نيويورك وتنتهي سنة ١٩١٥ تكلف تسعمائة مليون فرنك وأهم ما فيها الشرفات التي تبنى لقبول الركاب وهم نازلون من القطار والخطوط الحديدية تعلو قليلاً عن سطح الأرض وتقام فوق المخططة عمارات ذات عشرين طبقة.

### الحمى المعاودة

قالت الطان: إن للحمى المعاودة شدة خاصة بسبب انتشارها العفني وهي تكثر في أفريقيا الشمالية وأفريقية الوسطى وينقل ميكروبها الحلزوني بواسطة الحشرات الطفيلية ولاسيما القمل وقد أكد نيكول وبيلزو ونسل أن هذه الحشرات لا يمكن أن تنقل الميكروب إلى الأشخاص الذين ليس في جلدتهم آفة أو جرح فبحث العلماء منذ ذلك العهد عن كيفية انتقال المرض فأثبتوا أن الميكروبات عندما تلحق بالحشرات تتبدل وتصبح مرئية باجتهار وتدخل إلى الباطن فتسهر وتكيف تكيفها الأول بعد ثمانية أيام وهكذا يمكن التوفي من الحمى المعاودة إذا اعتنى السكان بإهلاك حشراتهم بدون سحقها والظاهر أن الحميات المعاودة المنتشرة في بعض أقاليم روسيا وآسيا وإيرلاندة وكندا التي يسكنها أناس قلما يحفلون بالقواعد الصحية لما نفس هذه الوسائط في الانتقال والعدوى.

### الصناعة في النمسا

وجدت الصناعة النمساوية لها مصرفاً عظيماً في بلادها إذ زادت في الجمهور القدرة على الابتعاغ بزيادة أجور العمال وسهولة استخدام العاملين لأيديهم وأبدانهم ويستدل على زيادة المصروف من البضائع وقلة الصادر منها بنمو عدد العمال في تلك الإمبراطورية فقد كان عددها سنة ١٩٠٢ - ١١٩٥٤ مشروعاً لصنع الحاصلات الصناعية وتحويلها فأصبح عددها سنة ١٩٠١ - ١٤٥١٧ أي بزيادة ٢٥٦٣ منها ٢٦٣٩ معيلاً للنسيج و٢٩٦٧ معيلاً لصنع الحجر والفخار والخرف والزجاج و٢٢٢٥ معيلاً للمواد المأكولة و١٥١٨ معيلاً للسعادن و١٤٦٧ معيلاً للسائل و٩٢٥ معيلاً للحاصلات الكيماوية وقد كان يعمل ١٧٢٣٠٠٠ شخص سنة ١٩٠٢ في هذه المعامل المختلفة والبيوت وعددها كلها ١٠٣١١٤ وتبلغ أجورهم ١٠٥ ملايين كورون فأصبح عددهم سنة ١٩١٠ ٢٦٦٦٠٠٠ شخص وأجورهم ١٨٩٠ مليون كورون يعملون في ٢٣٠٠٠ معيلاً ومحلاً فزيادة عدد العملة ٣١ في المئة والأجور ٥٧ في المئة يدل على أن قوة الاستهلاك في الناس قد نمت في النمسا على معدل واسع.

### السكك الحديدية الهوائية

يراد بالسكك الحديدية الهوائية النقلات المحتوية على أدوات للجر وطرق للدفع مؤلفة من سلك أو أسلاك معروفة من القديم ولم تستخدم في الصناعة ببلاد الغرب إلا في سنة ١٨٢٣ في حين كانت معروفة في نابولي ففي متحفها قطعة من السلك نحاس وجدت في خرائب بومبي وقد عرفت هذه النقلات الهوائية منذ زهاء ألف سنة في يابان والصين وجعلوا لها أسلاكاً من ألياف نباتية ليجازوا عليها الأنهار والأودية العميقة ولكن أول وصف لسكة حديدية هوائية لم يجر إلا سنة ١٤١١ كما شوهد مسطوراً في مخطوط محفوظ في مكتبة فينا ثم شاع استعمالها واخذ اللومبارديون

يعمدون إليها في اجتياز الأنهار ونقل التراب لعمارة الحصون وفي كتاب لرجل ظهر في البندقية نحو سنة ١٦١٧ أول تخطيط لسكة حديد هوائية تعمل لنقل الأشخاص وكانت ألمانيا في العهد الحديث أسبق الأمم إلى استخدامها فقد استعملوها سنة ١٨٧٢ في بناء الحصون في متر ثم أولع بذلك الأمير كان.

### الحبوب النافعة

للفوسفور دخل كبير في قوام الجسم الإنساني كان البشر في أيامهم الأولى يحصلون عليه من ألبانهم ولحومهم ولما شرعوا يررعون الحنطة ويمصرون الأمصار ويحفظون القرى أخذوا يعمدون إلى البقول في الحصول على الفوسفور اللازم قال الدكتور هالم في الطان أن الأرز الذي هو أن الأرز هو أساس غذاء المشاركة يحتوي على ١٤ في المئة من الحامض الفوسفوري وفيه غذاء كاف حديدي ومطبوخه نافع في الشفاء من الإسهال أكثر من جميع الأحسية والعدس على ما يظهر من تاريخ عيسو كان له شأن عظيم في القديم وفي العدس ٧ غرامات و ٥٥ في الألف من الفوسفات وهو نافع جداً للمصابين بالبول السكري. والحنطة كانت في كل قرن غذاء نافعاً تأتي بالفوسفات المطلوب في الأجسام وكان أجدادنا يتناولون الخبز أسمر بما فيه فنعهم لأن فيه ٧٧ في الألف من هذه المادة في حين لا يحتوي الأبيض أكثر من نحو واحد في الألف من الفوسفات ولذلك يفضل الأسمر على الأبيض في الصحة وقد قال أحد علماء الصحة أن انتشار داء ضعف المجموع العصبي (النو استيا) ناشئ من تناول الدقيق الأبيض في الخبز وأحسن الخبز ما كان وسطاً لا أبيض ولا أسود والأبيض منه قد كان منه مرض الزائدة الدودية المنتشرة في هذا العصر. وقد قال الدكتور أن الحب والرضاع يأخذان المرأة فوسفوراً كثيراً وكذلك يفقد المرء فوسفوراً كثيراً إذا كان مصاباً بإحدى الأمراض المعدية كالسل والقرمزية والحمى التيفوئيدية ومن أصيب بالحمى والغم وانهاك

عقله بالأشغال الفكرية ومن استرسل في شهواته وفي بيض الدجاج معوض مهم عن الفوسفور لأن فيه ١٣ في الألف فأوصى التعريين والمعمرين أن يتناولوا في الصباح عند قيامهم من النوم صفار بيضة تمزج بمكر ناعم معنجان قهوة وتخلط بلطف في قهوة سوداء لا تكون غالبية كثيراً.